

**العراق**

في ايار/ مايو 2020. ثار المرافيون على المحتلّ البريطاني. اليوم، وبعد ضربت على «ثورة العشرين»، يتعالى خطاب يدعو إلى ضرورة تكرارها ضدّ الاحتلال الأميركي. سواءً من خلال «مليونية» شعبية ستكشف حجم الرفضية لانتشار قوات الاحتلال. او عبر مواصلة الجهود التي تقومها الحكومة بغطاء برلماني من اجل طرد الاميركيين. وصولاً إلى إمكانية إعادة تفعيل المقاومة إن فشلت الدبلوماسية العراقية في تحقيق الهدف المرجوّ منها. هذا المشهد الثوري تقابله محالة للمحتلّ من قبل بعض الجهات والشخصيات، مثلما فعل برهم صالح امس اثناء لقائه دونالد ترامب. المتبجج بقتل العراقيين والبرانيين

**توقعات بإحياء مشروع إقالة صالح الفصائل تعدّ لـ «ثورة عشرين» ثانية!**

**بغداد - الاخبار**

الاستفزاز، هو أقل ما يمكن أن يوصف به اللقاء الذي جمع الرئيس العراقي برهم صالح، بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، على هامش «منتدى الاقتصاد العالمي» في منتجع دافوس في سويسرا. سارع صالح إلى استرضاء من تبني - ويكفل وقاحة اغتيال نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» ابو مهدي المهندس، وقائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليمانّي، مطلع العام الجاري، ودم الشهداء لم يحف بعد. من يفرض أنه «حريص على سيادة البلاد واستقلالها»، كما يصف نفسه، له معابيره الخاصة: يهان من يخرق سيادة البلاد، ويهاجم من مذّب العون لها، وساهم في استعادة هيئة دولة ففقد لحظة سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «داعش» صيف 2014 (متملما حدث عقب الضربة الإيرانية على قاعدة عين الأسد الأميركية) في لقائه امس، أثبت صالح، مجدداً، تماهيته مع الاجندة الأميركية، وانخراطه في مشروع هو - في حذ الأذني - هتك سيادة البلاد ومواقفه هو شخصيا من جهة أخرى. لكن حرص صالح على استرضاء الإدارة الأميركية، والإخلاص لجدول أعمالها في العراق، لا يجنب قلقه من

الحزب والقوى السياسية المسكة بالأغلبية البرلمانية. لتأجبه إمكانية قيامها برقع الغطاء عنه، وخلعه من منصبه. ولذا، يتمسك الرجل، في تصريحاته العلنية، بسياسة الإمساك بالعصا من منتصفها: إذ قال امس إن «العراق يدين بالامتنان إلى التحالف الدولي في الحرب ضد داعش... وإلى إيران التي لعبت أيضا دورا محوريا»، مشدداً على أن بغداد «تسعى إلى علاقات جيدة مع الجميع، وليست لديها مصلحة في الانجرار إلى صراعات ليست من خيارنا وضعبنا». تصريحات يبدو واضحا أنها تستهدف الثاني بالنفس عن حراك شعبي مرتقب يوم الجمعة المقبل.

يتوقع أن يمثل نقطة تحوّل في الصراع القائم بين العراقيين والاميركيين، وخصوصاً أن شارعا من منصبه. ولذا، يتمسك الرجل، في تصريحاته العلنية، بسياسة الإمساك بالعصا من منتصفها: إذ قال امس إن «العراق يدين بالامتنان إلى التحالف الدولي في الحرب ضد داعش... وإلى إيران التي لعبت أيضا دورا محوريا»، مشدداً على أن بغداد «تسعى إلى علاقات جيدة مع الجميع، وليست لديها مصلحة في الانجرار إلى صراعات ليست من خيارنا وضعبنا». تصريحات يبدو واضحا أنها تستهدف الثاني بالنفس عن حراك شعبي مرتقب يوم الجمعة المقبل.

**الزعيمى: القوات الاميركية «ستطرد... والحلّ العسكري ما زال موجوداً»**

ضخماً جداً سيكشف عن نفسه وعن مزاجه إزاء الاحتلال، وسيجمع أيضاً مختلف المنابر والتوجهات لتكريس رفض العراقيين أي وجود عسكري اجنبي. وإلى جانب تلك التصريحات، تأتي حملات «الجيش الإلكتروني»، المدعومة من السفارة الأميركية، بعيد المهدي، قبل يومين، إلى توجيه دعوة لـ «وقف التظاهرات العنيفة... لأنها تزيد من حالة عدم الاستقرار، في وقت تشهد فيه المنطقة نزاعات كبيرة». لكن على رغم كل ما تقدّم، تفيد معلومات «الأخبار» بأن العمل جارٍ لوجستياً وجماهيرياً لإنجاح «المليونية» التي ستندب بالتواجد العسكري الاجنبي بوصفه «احتلالاً».



سارم صالح إلى استرضاء من تبني اغتيال المهندس وسليمانّي (أ ف ب)

سياسية ترفض أي مواجهة مع الأميركيين، وتفعيل لاعمال العلف في الشارع، وقطع لطرق رئيسية تربط العاصمة بغداد بالمحافظات الجنوبية، وتعطيل لسدوام في عدد كبير من الدوائر الحكومية والمؤسسات التربوية. كل ذلك دفع بعيد المهدي، قبل يومين، إلى توجيه دعوة لـ «وقف التظاهرات العنيفة... لأنها تزيد من حالة عدم الاستقرار، في وقت تشهد فيه المنطقة نزاعات كبيرة». لكن على رغم كل ما تقدّم، تفيد معلومات «الأخبار» بأن العمل جارٍ لوجستياً وجماهيرياً لإنجاح «المليونية» التي ستندب بالتواجد العسكري الاجنبي بوصفه «احتلالاً».

**مقالة تحليلية**

**قبل اغتيال سليمانّي وبعده... سوريا على المهداف الإسرائيلي**

**علي حيدر**

إذ إن الأخير يكتنف أحد أخطر السيناريوات التي تخشاها إسرائيل، والذي أزداد رئيس الأركان التحذير من مخاطره الاستراتيجية على المعادلة الإقليمية. في السياق نفسه، تناولت صحيفة هارتس (2019/12/27)، قبل ستة أيام من اغتيال سليمانّي، توجّه الجيش المذكور بالقول إنه «تظهر من خطاب كوخافني، وأيضاً من أحاديث مع مسؤولين كبار في المستوى السياسي وفي المؤسسة الأمنية. صورة موحدة جداً. إسرائيل ستزيد جهود ضرب الإيرانيين في الشمال. الهدف الأخير لهذه العمليات أقل وضوحاً... يبدو أن الجيش يعتقد أن الهدف الأكثر واقعية سيكون تقليص وجود الحرس الثوري والمليشيات الشيعية هناك». هكذا، يتّضح بالمعطيات الملموسة أن توجّه إسرائيل نحو تصعيد اعتداءاتها على الأراضي السورية كان حاضراً على المستويين الرسمي والإعلامي قبل عملية الاغتيال، ومن الطبيعي أن يستمرّ بعدها، بمعزل عن إمكانية نجاحه من عدمها. تدرك إسرائيل أنه على الرغم من هامش المبادرة الذي استطاعت أن تفرّضه مع بداية الأحداث، وتحاول من خلاله استهداف ما ترى أنه تهديد مُلحّ لامنّها. إلا أنها كانت في المقابل محدودة بقبوض حرصت على عدم الاصطدام بها، خشية أن يؤدي ذلك إلى تصعيد متدرج. وعندما لامستها في بعض الأحيان كانت تتلقى مقابلها ردوياً، وهي ردود يمكن في أي لحظة أن تتدرج إلى ما هو أبعد من ذلك. قد يكون المستجّد، في هذا السياق أن استراتيجية «المعركة بين الحروب» قد استنفدت نفسها، وفق ما أكدّه الكثير من الخبراء من ذوي الصلة بالمؤسسة الأمنية. الأمر الذي دفع الجهات المختصة إلى دراسة خياراتها البديلة. وخاصةً أن الهدف من وراء الاستراتيجية المذكورة، أي إخراج إيران وحلفائها من سوريا، لم يتحقق. وهو ما أقرّ به كوخافني نفسه عندما قال «إن لم نعمل، فإن الوسائل القتالية ستبقى». الأمر الذي يعني تسليمه بفشل إسرائيل في منع التمركز العسكري الإيراني. ولم يتجاهل كوخافني وجود مخاطر يستبطنها الارتقاء بالسياسة العدوانية على الساحة السورية. إذ قال: «إنّ عملنا فئمة احتمال كبير أن يردّ الإيرانيون، لذلك فإن الطريق إلى المواجهة قصير». هذه المخاطر التي قد تتفاقم وتتمدّد إلى مساحات أخرى تُعمّق حاجة كيان العدو إلى حضور ودور مباشرين للجيش الأميركي. ويعود ذلك - من ضمن عدة أمور - إلى أن افتتحت مساحات محور المقاومة بعضها على بعض والتعاضد في ما بينها فاقما حجج التهديدات المحددة بإسرائيل، وجعلها أكثر حذراً في تقدير عواقب أي مغامرة. وفي الوقت نفسه ضيقاً لخياراتها، وقد يكونان أدبياً إلى ارتفاع احتمالات التقدير الخاطي لديها.

يكثف الجيش السوري ضرائه على مدينة معرة النعمان ما يحدّ على كونها مازالت هدفاً للقذم الجيش (أ ف ب)



سيارات مفخّخة من قبيل الإرهابين إلى مدينة معرة النعمان، وهذا يشير إلى إعداد الجماعات المسلحة غير الشرعية للقيام بعمليات هجومية». في المقابل، دعا وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، روسيا، إلى الالتزام بتعهداتها حيال وقف إطلاق النار في إدلب شمال غربي سوريا. وفي كلمة خلال جلسة حول الوضع الجيوسياسي للشرق الأوسط وأفريقيا، على هامش الاجتماع السنوي للخمسين لـ «المنتدى الاقتصادي العالمي» (WEF) في مدينة دافوس في سويسرا، شدد جاويش أوغلو على أن «الوضع في إدلب لا يزال خطيراً، وأنه لا يمكن قبول أي مفاوضات التي يشنها النظام على المدنيين بطريقة عشوائية في هذه المنطقة». وأضاف: «ننتظر من روسيا الالتزام

في وقت أفاد فيه «المرصد السوري» المعارض بان الأتراك زوّدوا فصائل إدلب المسلحة بصواريخ من نوع «تاور» المضادة للدروع (كان مركز المصالحة الروسي قد أشار إلى أن المجموعات المسلحة بدأت استخدام أسلحة نظامية تابعة لحلف الناتو). ووفقاً لمصادر ميدانية، فإن المسلحين كثفوا استخدام هذا النوع من الأسلحة المضادة للدروع، ما ساعدهم في تنفيذ عمليات هجوم واستهداف ضدّ مواقع الجيش وتجمّعاته. أيضاً، أعلن رئيس «المركز الروسي للمصالحة في سوريا»، التابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء يوري يورنكوف، أن المجموعات المسلحة «قامت بنقل 4 سيارات مفخّخة إلى محافظة إدلب»، وقال يورنكوف إنه «تمّ تلقي معلومات من مصادر محلية وسكان بلدات محافظة إدلب حول نقل 4

ويوم امس، سقط عدد من القذائف الصاروخية على حيّ حلب الجديدة والزهراء في مدينة حلب، مصدرها المجموعات المسلحة. وفي المقابل، نفّذت قوات الجيش السوري رميات مدفعية طاولت نقاط تحصن المسلحين، ومنصات إطلاق القذائف في عدد من القرى والبلدات شمال غرب مدينة حلب، ومنطقة الراشدين إلى الغرب منها، رداً على اعتداءات الفصائل المسلحة بالقذائف على المدينة. وذكر مراسل وكالة «سانا» الرسمية في حلب أن وحدات من الجيش استهدفت ودمرت نقاط انتشار المسلحين وتمركزهم في قرى وبلدات كفرحمرا وعندان وحربتان إلى الشمال الغربي من مدينة حلب. وبين المراسل أن رميات مماثلة طاولت مواقعهم في منطقة الراشدين عند الأطراف الغربية للمدينة ما تسبّب بدمير منصات

**توقّع بيدرسون ان تعقد اللجنة الدستورية اجتماعاً جديدا لها في شباط او آذار المقبل**

إطلاق ونقاط محصنة يستهدف المسلحون منها الأحياء السكنية في المدينة. وفي الجهة المقابلة، استهدفت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة)، بصاروخ موجّه، منحصه إطلاق صواريخ للجيش السوري في محور معرشمارين جنوب شرق معرة النعمان. جاء ذلك

**سوريا**

**تحشيد متواصل في إدلب: تركيا تزوّد المسلحين بمضادّات دروع!**

مزيد من القصف والقصف المضادّ تشهده أرياف حلب الغربي الجنوبي وإدلب الجنوبي. لا شيء في المشهد يشير إلى هدنة ما، على رغم أن المنطقة من المفترض أنها تخضع لوقف إطلاق نار اتفق عليه الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين منذ أكثر من أسبوع. يتابع الجيش السوري حملات القصف المخفّف والمركّز في ريف إدلب الغربي بشكل أساسي، وفي ريف إدلب الجنوبي أيضاً، حيث يستهدف بشكل واضح مدينة معرة النعمان، أهمّ المدن هناك. وفي المقابل، تشنّ المجموعات المسلحة هجمات متفرّقة ضدّ مواقع الجيش السوري على خطوط التماس في الريف الإدلبّي الجنوبي، كما تقوم بعمليات قصف متكرر على أحياء مدينة حلب أدت إلى وقوع عشرات المدنيين بين قتيل وجريح.

على رغم عدم إملات انتهاء الهدنة، إلا أنه كلّ الأطراف في إدلب باتت تعمل على أساس ان عملية عسكرية كبرى مرتقبة في المرحلة المقبلة. صُفّف تمهيدية كئيف وحقيف، مع مزيد من التحشيد على الجهتين. يضاف اليهما تزويد اقتره المسلّحين بالمواليد لها بأسلحة نوعية مضادة للدروع. كلّ ذلك يجعل المشهد يبدو وكأنه يتجه لمرسح عمليات محتمل